معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدى الأطفال الذاتويين

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعـــداد

أسماء محمد محمود جادالله

إشراف

أ.د / ليلى أحمد السيد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ
قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د / إيهاب محمد عيد
أستاذ الصحة العامة
قسم الدراسات الطبية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢٠١٥م/ ٢٠١٦م

صفحة العنوان

عنـــوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية التمييـــز البصـــري لـــدى الأطفـــال الذاتويين.

اســـــــم الطالبة : أسماء محمد محمود جادالله

الدرجـــة العلمية : ماجستير في الدراسات النفســـية لرعايـــة الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج : ٢٠١٠

سنـــــة المنـــح : ٢٠١٥

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : أسماء محمد محمود جادالله

عنوان الرســالـــة : فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدى الأطفال الذاتويين

اســـــم الدرجـــة : ماجستير في الدراســـات النفســـية لرعايـــة الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين**
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ إيهاب محمد عيد**
أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٣- **أ.د/ بطرس حافظ**
أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

٤- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥م

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: أسماء محمد محمود جادالله.

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدى الأطفال الذاتويين.

جهة الرسالة: معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال– جامعة عين شمس

تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التمييز البصري لدى الأطفال الذاتويين، كما تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى القوة والضعف بالتمييز البصري وما يتضمنه من مهارات (مهارات التحرك البصري – العلاقات البصرية – تمييز المتشابهة والمختلف – تمييز الألوان)، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال ذاتويين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦-٩) سنوات، وقد استخدمت الباحثة كلا من مقياس (C.A.R.S) لقياس درجة الذاتوية، الفحص الطبي البصري بمستشفي جامعة عين شمس التخصصي لقياس حدة الإبصار Visual Acuity تم استخدام لوحة سينلين وفوكس (Senellen's Chart - Vox Chart)، بجانب اختبار فحص قاع العين بالتنظير غير المباشر (Indirect Ophthalmoscope) لفحص قاع العين، ومقياس التمييز البصري للأطفال الذاتويين، والبرنامج التدريبي المقترح الذي تم تطبيقه على الأطفال، بواقع (٤٨) جلسة على مدى ٣ شهور.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: نجاح البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية التمييز البصري لدي الأطفال الذاتويين وإلى ثبات نتائجه بعد مرور شهر من التطبيق.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١- فاعلية	Effectiveness
٢- البرنامج التدريبى	Training Program
٣- تنمية	Development
٤- تمييز	Discrimination
٥- بصري	Visual
٦- ذاتوية	Autism

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهما:

١- **أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين** أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ إيهاب محمد عيد** أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

كما أتقدم بالشكر للأشخاص الذين عاونوا معي في البحث وهم:

(١) أمي الحبيبة
(٢) الدكتورة فايزة يوسف
(٣) الدكتورة هبه حسين
(٤) الدكتور أحمد أمين موسي
(٥) الدكتورة أسماء عبدالعال الجابري
(٦) الدكتورة نجوى الصاوي
(٧) الدكتور خالد البكليش
(٨) طبيب مقيم سارة سامي
(٩) الدكتورة أسماء عبدالحي
(١٠) الأستاذ أحمد حسن
(١١) الأستاذ محمود سعد
(١٢) الدكتور شريف منصور
(١٣) الأستاذة شاهيناز

وكذلك الهيئات الآتية:

(١) مكتبة الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
(٢) المكتبة المركزية جامعة عين شمس.
(٣) مكتبة كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
(٤) المكتبة المركزية جامعة القاهرة.
(٥) مركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – وحدة الأوتيزم.
(٦) جمعية رسالة الخيرية.
(٧) مستشفي جامعة عين شمس التخصصي – وحدة الرمد.
(٨) مكتبة جامعة الشويخ – الكويت.

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ولله الشكر أولا وأخيرا، على حسن توفيقه، وعلى كرمه وفضله، وعلى ما من به وفتح به علىَّ من إنجاز لهذا البحث، أما بعد ....

أولا وقبل كل شيء، أود أن أعرب عن خالص شكري وامتناني **للأستاذة الدكتورة/ ليلى أحمد السيد كرم الدين**، أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ورئيس لجنة قطاع دراسات الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات. وقد تبنت هذا البحث وتابعت خطواته بتشجيعها وإرشاداتها وتوجيهاته، وأشكرها على جهدها معي ومع جميع الطلاب وطريقتها المنهجية التي لا تقدر بثمن من أجل إتمام هذا البحث، فجزاها الله العلى العظيم عنى وعن غيري خير الجزاء.

وأود أن أعبر عن امتناني الشديد **للأستاذ الدكتور/ إيهاب محمد عيد** أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال، ووكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع والبيئة – بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس. على صبره وتحمله لي طوال الفترة السابقة ولدعمه المطلق لهذه الدراسة، وإعطاء الفرصة لي بالسماح بتطبيق برنامج الدراسة بمركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة عين شمس. فأفادني بغزارة علمه ورحابة صدره وسمو خلقه، وأتقدم له بالشكر والتقدير على حسن إرشاده وتوجيهاته في هذه الدراسة.

فأسل الله العلى القدير أن يوفيهما حقهما خير الوفاء، وأن يجزيهما خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

وإني كذلك لشديدة الامتنان والتقدير للأستاذ الدكتور/ **جمال شفيق أحمد** أستاذ علم النفس الإكلينيكي – قسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس. لتواجده اليوم بيننا وقبوله تقييم هذه الدراسة، وليس كذلك فقط بل ولدعمه وتشجيعه لجميع طلابه وطالباته، فلا أنكر أنني تعلمت منه الكثير والكثير.

وأتوجه بخالص الشكر والاعتزاز والتقدير للأستاذ الدكتور / **بطرس حافظ** أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، والـذي تتلمـذت على يده خلال سنوات دراستي بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، ولا أبالغ حين أقول أنني تمنيت من الله سبحانه وتعالى قبول الأستاذ الـدكتور/ بطـرس حافظ، مناقشة رسالتي العلمية، فحققتها لي أستاذتي ودكتـورتي العزيـزة بعـد توفيق المولى عز وجل، وأصبحت واقعا، أنعم الله عليه بموفور الصحة وجزاه عنا خير الجزاء.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسـم الدراسات النفسية والطبية للأطفال بالمعهد. وأغتنم الفرصة لأشـكر القـائمين بأعمال الترجمة:– مترجم أول مدام/ زينب – معهد الطفولة للدراسات العليـا – جامعة عين شمس، وأختي العزيزة أ/ هبه الله كلية الألسن – جامعة عين شمس. والقائم بأعمال الإحصاء للدراسة مدام/ جيهان، ود/ خالد حمدي محمود البكليش "مدير وحدة الرمد" ود/ أشرف ذكى منصور "رئيس قسم الرمد"، وسارة سـامي "طبيب مقيم رمد" بمستشفي جامعة عين شمس التخصصي – وحدة الرمـد. ود/ ميرفت صلاح الدين الأيوبي مدير بالجيزة على تقديم آرائها فيما يخص ترجمة بعض المصطلحات الطبية المعقدة والتي يجب تحرى الدقة والأمانة عند ترجمتها إلى اللغة العربية. جزاكم الله عنى خيرا.

كما لا يفوتنى في هذا المقام بأن أعبر عن امتناني العميق وأتقدم بجزيل الشـكر والتقدير والعرفان لكل أفراد أسرتي، وعلى رأسهم **أمي الحبيبة الغالية العظيمة،** والتي من دون دعمها وتشجيعها المستمر لم أكن أستطيع أن أحقق أهدافي، فـلا تستطيع الكلمات أن توفيها أجرها، والتي كان حبها الغير مشروط أعظم مصدرا لقوتي واستمراري. فتحملت مهمة اتمامى هذه الدراسة على عاتقها فأعتذر لهـا عن ذلك وما صاحبه من كثير من الضغوطات، فأنتي نـور حيـاتي وأسـالك رضاكى ودعائك الذي لا يقدر بثمن.

وإلى أخي العزيز الذي حالت ظروف دراسته بالخارج من أن يكـون متواجـدا بيننا اليوم فيحزنني ويألمني ولكن اعلم كم كنت ترغب بالحضور، وأنني بقلبك تذكرني بالدعاء، وتعجز كلماتي عن وصفك، فأسال الله أن يحفظك ويرعاك ويتم عليك نعمته وأتمنى لك التوفيق بحياتك العلمية والعملية.

وإلى الحاضرين الغائبين بأرواحهم: أبي العزيز (كم كنت أتمنى أن أراك اليوم)، وخالي العزيز سامي حسين الدليل، ومحمد وعلاء الدليل. أسالكم الدعاء لهم.

وبالختام، لا يفوتني تقديم جزيل الشكر لكل فرد ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق هذا العمل من زملائي وأصدقائي وأفراد العينة وزويهم، فأشكر كل من (د/هاله، هاجر فتحي، أسماء عمر، اسمهان وأماني، أسماء عدلي، سارة حسين، شيماء حسن، د/ هانم بسيوني، د/ أسماء عبدالحي، د/ مايسه فايز، محمود سعد وأحمد حسن، مها).

فخالص الشكر والتقدير والامتنان لكل من قدم لي يد العون، وممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم وإلى السادة الحضور فجزاهم الله عنى خير الجزاء، وأعانني على رد جزء مما قدموه لي.

أشكركم على سعة صدركم وحسن استماعكم.

الباحثة،،،

أولًا: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مدخل إلى الدراسة**	١-١٣
تمهيد.	١
أولًا: مشكلة الدراسة.	٤
ثانيًا: أهمية الدراسة.	٧
ثالثًا: أهداف الدراسة.	٨
رابعًا: مصطلحات الدراسة.	٨
خامسًا: فروض الدراسة.	١١
سادسًا: منهج الدراسة وإجراءاتها.	١١
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	١٤-١٠٠
تمهيد.	١٤
أولًا: الذاتوية Autism	١٤-٦٢
(١) تعريفات الذاتوية.	١٥
(٢) معدل انتشار اضطراب الذاتوية.	١٩
(٣) الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث).	٢٠
(٤) النظريات المفسرة لأسباب حدوث اضطراب الذاتوية.	٢١
(٥) تشخيص الاضطراب الذاتوي.	٢٥
(٦) التشخيص الفارق.	٢٦
(٧) الخصائص المميزة للأطفال الذاتويين.	٣٣
(٨) الأساليب العلاجية والتدخل المبكر للذاتوية.	٤٦

الموضوع	الصفحة
ثانيًا: التمييز البصري Visual Discrimination	٦٣-١٠٠
(١) التعريفات اللغوية وتعريفات الموسوعات ودوائر المعارف النفسية.	٦٣
(٢) النظريات المفسرة للتمييز البصري والإدراك البصري.	٦٧
(٣) أنواع التمييز.	٧٠
(٤) مهارات التمييز البصري.	٧١
(٥) وظائف التمييز البصري.	٧٣
(٦) الإبصار Vision.	٧٧
(٧) الإدراك البصري.	٨٣
(٨) صعوبات التمييز والإدراك البصري.	٨٧
(٩) التعرف والإدراك البصري.	٨٩
(١٠) مصطلحات ذات صلة بالتمييز البصري.	٩٠
(١١) العلاقة بين التمييز البصري والإدراك الحسي لدى الذاتويين.	٩٣
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	١٠١-١٣٧
تمهيد.	١٠١
أولًا: الدراسات السابقة التي تتعلق بالذاتوية.	١٠٢
تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بالذاتوية.	١٠٩
ثانيًا: الدراسات التي تتعلق مفهوم التمييز البصري.	١١١
تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بالتمييز البصري.	١٣٤
ثالثًا: فروض الدراسة.	١٣٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	١٣٨-١٩٠
تمهيد.	١٣٨
أولًا: منهج الدراسة.	١٣٨
ثانيًا: إجراءات الدراسة:	١٣٩
(١) إجراءات التجربة الميدانية.	١٣٩
(٢) عينة الدراسة.	١٣٩
(٣) أدوات الدراسة.	١٤٢
ثالثًا: إجراءات تطبيق الدراسة.	١٨٩
رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.	١٩٠
الفصل الخامس **عرض وتفسير النتائج**	١٩١-٢١٤
تمهيد.	١٩١
أولًا: عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول.	١٩١
ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني.	٢٠٥
ثالثًا: ملخص لأهم نتائج الدراسة.	٢١٣
رابعًا: توصيات الدراسة.	٢١٣
خامسًا: البحوث المقترحة.	٢١٤
مراجع الدراسة	٢١٥-٢٤٥
أولاً: المراجع العربية.	٢١٥
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	٢٢٩
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٣٥٦-٣٥٩
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 - 4

ثانيًا: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	أهم ثمانية أدوات لتشخيص الذاتوية.	٢٩
٢	أهم الخصائص التي يتصف بها الذاتويين.	٤٦
٣	التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني ودرجة الذاتوية.	١٤١
٤	التجانس بين أفراد العينة من حيث التفصيلات المدركة للتمييز البصري.	١٤١
٥	التعديلات التي تمت بناء على أراء السادة المحكمين للمقياس.	١٥٧
٦	صدق المحكمين لمقياس التمييز البصري للأطفال الذاتويين.	١٥٩
٧	دلالة الفروق بين الأرباعى الأعلى والارباعى الادني على مقياس التمييز البصري للأطفال الذاتويين.	١٦١
٨	قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التمييز البصري للأطفال الذاتويين.	١٦٢
٩	توزيع أبعاد المقياس على البنود الفرعية.	١٦٣
١٠	توزيع درجات المقياس.	١٦٤
١١	نتيجة تحكيم البرنامج ونسب اتفاق المحكمين	١٦٨
١٢	محتويات البرنامج.	١٨٥
١٣	المتوسط والانحراف المعياري لمقياس التمييز البصري (كل المقياس).	١٩٢
١٤	الفرق بين القياس القبلي والبعدى للبرنامج على مقياس التمييز البصري (كل المقياس).	١٩٦
١٥	نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدى للبرنامج التدريبي.	١٩٩
١٦	المتوسط والانحراف المعياري لمقياس التمييز البصري للقياس البعدي والتتبعي.	٢٠٦
١٧	الفرق بين القياس البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التمييز البصري.	٢٠٧

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	أهم أنواع الأساليب العلاجية المتبعة للطفل الذاتوي.	٤٧
٢	مقطع عرضي أفقي من خلال العين البشرية Horizontal cross-section through the human eye.	٨١
٣	شكل توضيحي العين من الخارج.	٨٢
٤	شكل توضيحي للتشريح الداخلي للعين.	٨٢
٥	لوحة سنلين Senelle's Chart لقياس حدة الإبصار.	١٤٦
٦	Medical halogen penlight to observe papillary light reflex	١٤٧
٧	صورة من الفحص البصري باستخدام جهاز الـــ Indirect Ophthalmoscope.	١٤٩
٨	مدي فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدي الأطفال الذاتويين بين التطبيقين القبلي والبعدى.	١٩٨

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس C.A.R.S لتقدير الذاتوية. (تعريب هدى أمين ٢٠٠٤)	٢٤٦
٢	أسماء السادة الأساتذة المحكمين لمقياس الدراسة.	٢٥٧
٣	مقياس التمييز البصري للأطفال الذاتويين. (إعداد: الباحثة)	٢٥٩
٤	أسماء السادة الأساتذة المحكمين لبرنامج الدراسة.	٢٩٣
٥	أنشطة البرنامج التدريبي للأطفال الذاتويين. (إعداد: الباحثة)	٢٩٦
٦	قائمة المعززات.	٣٢٦
٧	خطاب التطبيق بمركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة عين شمس.	٣٣٠
٨	خطاب الفحص الطبي بمستشفي التخصصي – جامعة عين شمس.	٣٣٣
٩	التقرير الطبي Ophthalmic Examination Report	٣٣٥
١٠	نماذج من صور الفحص البصري.	٣٤٢
١١	نماذج من صور تطبيق مقياس وبرنامج الدراسة.	٣٤٥
	بعض المصطلحات وردت بالدراسة.	٣٥٠

مقدمة الدراسة

تشغل الذاتوية اهتمام مجتمع البحث العلمي العالمي والعربي نظرا لما يحيط هذا الاضطراب من عدد من التساؤلات، وما يثيره سلوك الأطفال الذاتويين، مما يجعل المرء يتساءل كيف ينظر هؤلاء الأطفال إلي كل ما يحيط بهم، وكيف يقومون بمعالجة المعلومات التي يتلقونها، فأحيانا تغمرهم المثيرات ويصابون بحساسية زائدة تجاهها وأحيانا أخري يتجاهلونها وكأنها ليست موجودة، وذلك ما سعت إليه مجهودات المجتمع البحثي لتفسيره وغيره من المشكلات التي تصاحب هذا الاضطراب والبحث عن حلولا أو طرقا لتقلل من حدة الاضطراب مما ييسر علي الأفراد الذاتويين التعايش في المجتمع بما يتماشى مع قدراتهم واحتياجاتهم.

فتتسم حاسة الإبصار لدى هؤلاء الأطفال بسمات الرؤية المنخفضة المستوي، وأكدت نتائج العديد من الدراسات أنه قد يصاحب نمو الطفل الذاتوي بطء في نضج بعض الوظائف أو العمليات العقلية.

ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية احدي أوجه هذا القصور وهو الضعف بمهارات التمييز البصري وقصور الإدراك البصري مما يعيق من قدرة الطفل على اكتساب المهارات الأكاديمية الخبرة والتعلم، بالإضافة إلى القدرة على المعالجة البصرية السليمة، كما يعكسه التراث البحثي وأساليب التواصل غير اللفظي المستخدمة مع الأفراد الذاتويين باستخدام الصور وغيرها وذلك في محاولة لمعرفة ما يمتلكه الأطفال من هذه المهارات والتعرف عليها وتحديد نقاط القوة والضعف بها والعمل علي تنميتها وتوظيفها في إكسابهم المهارات الأكاديمية اللازمة لهم، فهذا الجانب ما زال يحتاج لدعائم البحث والدراسة.

هذه الدراسة تتكون من **خمس فصول**، يتناول **الفصل الأول** منها المدخل إلى الدراسة، وفيه يتم عرض مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ومفاهيم الدراسة، وفروض الدراسة، وحدود الدراسة.

أما **الفصل الثاني** من الدراسة فهو يتناول الإطار النظري للدراسة، ويتم عرض في الإطار النظري مجموعة من الموضوعات الرئيسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمتغيرات الدراسة الحالية وذلك من خلال النقاط التالية: